

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث النّـخـعـيِّ : " لا تُؤْخَذُ في الصّدّاقَةِ كَنُوفٌ " قال هُشَيْمٌ :
الكَنُوفُ من الغَنَمِ : القاصِيةُ التي لا تَمُشِي معَ الغَنَمِ . القاصِيةُ التي لا
تَمُشِي معَ الغَنَمِ . قال إبراهيمُ الحرّبيّ C تعالى : لا أَدْرِي لِمَ لا تُؤْخَذُ
في الصّدّاقَةِ ؟ هل لاعتزالها عن الغَنَمِ التي يَأْخُذُ منها المُصدِّقُ
وإِـتـعـاـيـها إِيّاه ؟ قال : وأَظُنُّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : الكَشُوفُ فقال : الكَنُوفُ
والكَشُوفُ : التي ضَرَبَها الفَحْلُ وهي حَامِلٌ فَذَهَبَ عَنْ أَخْذِهَا لِأَنَّهَا حَامِلٌ
وإِلا فلا أَدْرِي هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْعُبابِ فَتَأَمَّلْ عِبَارَةَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ فَسَّرَ
الكَنُوفَ بِمَا هُوَ تَفْسِيرُ الكَشُوفِ . ويُقالُ : انْهَزَمُوا فما كانت لهم كَنِيفَةٌ
دُونَ المَنْزِلِ أَوِ العَسْكَرِ : أَي مَوْضِعٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ وفي التهذيبِ : فما كانَ لَهُمْ كَنِيفَةٌ دُونَ العَسْكَرِ : أَي : حَاجِزٌ
يَحْجِزُ العَدُوَّ عَنَّهُمْ . ويُدْعَى عَلَى الإِنْسَانِ فيُقالُ : لا تَكْنُفُهُ مِنْ
كَنِيفَةٍ : أَي لا تَحْفَظْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلإِنْسَانِ المَخْذُولِ :
لا تَكْنُفُهُ مِنْ
كَنِيفَةٍ : أَي لا تَحْجِزْهُ وفي حديثِ علي رضي الله عنه : ولا
يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَنِيفَةٌ أَي : سَاحِلَةٌ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . والكَنِيفُ
بِالكَسْرِ : الزَّيْفُ فَلِجَنَةِ وَهي : وَعَاءٌ طَوِيلٌ تَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرِّاعِي
وَمَتَاعُهُ . أَوْ هُوَ وَعَاءٌ أَسْفَاطِ التَّاجِرِ وَمَتَاعِيهِ وفي الحديثِ : " أَنْ عَمَرَ
أَلْبَسَ عَرِيضًا رَضِيَ مِنْهُمَا مَدْرَعَةٌ صُوفٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كَنِيفَ الرِّاعِي " قال
اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ مِثْلُ العَيْبَةِ يُقالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِكَنِيفٍ فِيهِ مَتَاعٌ .
وَإِنَّ زَمَامَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ زَمَامَ يَكْنُفُ مَا جُعِلَ فِيهِ أَي : يَحْفَظْهُ . والكُنُفُ بالضمِّ
: جَمْعُ الكَنُوفِ مِنَ النُّوقِ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ . وَأَيْضًا : جَمْعُ الكَنِيفِ
كَأَمِيرٍ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّتْرَةِ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ B : " أَنْ زَمَامَ أَشْرَفَ
مِنْ كَنِيفٍ " أَي : مِنْ سُتْرَةٍ كَمَا فِي الْعُبابِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ مَا
أَشْرَعُوا مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ كَنِيفًا . والكَنِيفُ أَيْضًا : السَّاتِرُ قَالَ لَبِيدٌ
:

حَرِيْمًا حَرْنًا لَمْ يَمْنَعْ حَرِيْمًا ... سَيُؤَوِّفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ وَالْكَنِيفُ
أَيْضًا : التَّسْرُسُ لِسُتْرِهِ وَيُوصَفُ بِهِ فيقالُ : تُرْسٌ كَنِيفٌ كَمَا هُوَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِرْحَاضُ كَنِيفًا وَهُوَ الَّذِي تُقْضَى فِيهِ حَاجَةُ الإِنْسَانِ كَأَنَّ

كُنُفَ فِي أَسْتَرِ الذَّوَاحِي . وَالْكَنُفُ : حَظِيرَةٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ خَشَبٍ
تُتَّخَذُ لِلإِبِلِ زَادَ الْأَزْهَرِيِّ : وَلِلْغَنَمِ تَقْيِيهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكُونُفُهَا أَيَّ يَسْتُرُهَا وَيَقْيِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ هـ .
" تَبَيَّتْ بَيْنَ الزَّوْبِ وَالْكَنُفِ وَشَاهِدُ الْجَمْعِ : .
" لَمَّا تَأَزَّيْنَا إِلَى دِفْعِ الْكُنُفِ